مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 23
المجلد الثاني، سبتمبر 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكين الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

أدلة التوحيد من خلال سورة الإخلاص

Evidence of monotheism through Suratul-Ikhlas

د.حامد بن عدنان بن حامد الأنصاري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

https://orcid.org/0009-0003-2489-730X

Dr. Hamed bin Adnan bin Hamed Al-ansary

Assistant Professor of Tafseer and Qur'anic Sciences, Department of Tafseer and Qur'anic Sciences, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies, Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2024/10/09، تاريخ القبول: 2024/10/25، تاريخ النشر: 2024/10/30)

المستخلص

إن العناية ببيان أدلة التوحيد وتنوع أساليب القرآن الكريم في إيرادها، مجال واسع للتدبر والتأمل، يجعل القارئ يكرر النظر في الآيات، ويطيل التأمل في معرفة ما احتوت عليه من الفوائد والأسرار، ومن السور التي برز فيها دلائل التوحيد بوضوح، وتنوعت أساليب تقريره فيها مع قصر آياتها وقلة حروفها سورة الإخلاص، ومن هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه المعاني ويجليها، من خلال آيات هذه السورة الكريمة.

الكلمات المفتاحية: أدلة، التوحيد، سورة، الإخلاص..

Abstract

Verily, the effort in explaining the evidence of monotheism and the diversity of the methods of mentioning it in the Holy Qur'an is a wide field for consideration and reasoning, it makes the reader repeatedly look at the verses, and consider for a long time in order to know the benefits and secrets they contain, among the verses in which evidence of monotheism clearly mentioned, and in which the methods of stating it were varied, despite the shortness of its verses and few letters, is Suratul-Ikhlas, for this reason, this research came to shed light on these meanings and clarify them, through the verses of this noble Surah.

Keywords: Evidence, Monotheism, Surah, Al-Ikhlas.

للاستشهاد: الأنصاري، حامد بن عدنان. (2024). أدلة التوحيد من خلال سورة الإخلاص. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 02 (23)، ص97 – ص107 .

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: "There is no funding for this research".

مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل

المقدمة

إن الحمدَ للهِ نَحمَدُه ونَسْتعينُه وَنستَهديه، ونَعوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أنفسِنَا ومِنْ سَيئاتِ أعمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضِلَ له ومَنْ يُضْلِل فَلا هَاديَ له وأشْهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحْدهُ لا شرِيكَ لَه وأشْهدُ أنَّ نَبينَا وسَيدنا محمدًا عبدهُ ورَسُولُه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الله تبارك وتعالى أنزل كتابه لحكمٍ عظيمة منها أن القرآن الكريم هداية للناس، وبشيرا للمحسنين، ونذيرا للمسيئين، وعبرة وتذكرة وشفاء لما في الصدور من أمراض الجهل بالله وغيرها من الحكم.

ومن أعظم الحكم وأهمها ـ وكلها عظيم ومهم ـ أن الله أنزله ليتدبر الناس آياته كما قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿29﴾﴾ [ص: 29] وانطلاقًا من الآية الكريمة أحببت أن أتدبر سورة من سور القرآن الكريم سورة جاءت أحاديث تبين فضلها وفضل قراءتها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر قراءتها في يومه وليلته في عدة مواضع، كراتبتي الفجر والمغرب والوتر ودبر الصلوات المكتوبة وعند نومه، سورة تحدثت عن أعظم أمرٍ أمرَ الله به وخلق عباده وأوجدهم لأجله إنه (التوحيد).

لأجل هذا كان أشهر اسم لها هو (الإخلاص) سُميت بذلك لأمرين:

الأمر الأول: ليس فيها إلا الكلام عن الله عزوجل وصفاته (الرازي، 1981م، ج32، ص.357؛ ابن عاشور، 1997م، ج30، ص.609 الزحيلي، 1418هـ، ج30، ص.461؛ العثيمين، 1426هـ، ص.13).

والثاني: أنّها تخلِّصُ قائلها من الشرك إذا قرأها معتقِداً ما دلت عليه (الفيروزابادي، ج2، ص.173 الرازي، 1981، ج32، ص.357؛ الزحيلي، 1418هـ، ج30، ص.461؛).

أهمية الموضوع:

1. ارتباطه بأشرف العلوم وهو القرآن الكريم.
2. ارتباطه بأول واجب فُرِضَ على العباد وهو التوحيد.
3. الحديث عن سورة من أعظم سورة القرآن وقراءتها تعدل ثلث القرآن كما سيأتي في بيان فضلها.

أسباب اختيار الموضوع:

1. الإسهام في إثراء المكتبات بهذا الموضوع.
2. إثراء المكتبات بموضوع من موضوعات التفسير الموضوعي.
3. عدم تناوله من قبل الباحثين.
4. رغبتي الشديدة في كتابة هذا الموضوع والاستفادة والإفادة فيه.

الدِّراسَات السَّابقة:

بعد البحث والسؤال لم أقف على دراسة علمية تناولت سورة الإخلاص بالمنهج الذي انتهجته في بحثي؛ إلا أن هناك عددًا من الدراسات والأبحاث التي تناولت الحديث عن التوحيد منها:

- عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، لمحمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، وهي رسَالة ماجستير في قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض 1399هـ.
- الإخلاص في القرآن الكريم دراسة موضوعية حمد بن محمد بن إبراهيم الوهيبي رسالة ماجستير في قسم القرآن وعلومه بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض 1433هـ.
- مقصد التوحيد في القرآن دراسة تأصيلية عادل مقراني بن أونيس بن رابح بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي بجدة العدد التاسع والعشرون _السنة الخامسة_ 1441هـ.
- التوحيد في سورة الإخلاص عبدالله حنفش الشيحاوي بحث منشور في جامعة الأنبار مجلة الباحث للعلوم الإنسانية العدد 1 عام 2021م.
- التوحيد في سورتي الإخلاص دراسة موضوعية سامي وصل رزيق السيني بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي العدد السابع والستون الجزء الثاني 2022م.

والأبحاث الثلاثة الأولى عامة في جميع آيات القرآن أعتنى الباحثون فيها ببيان منهج القرآن الكريم في عرض مسائل العقيدة وأن ذلك من أهم مقاصده، وبحث د.عبدالله هدف الدراسة فيه تفسير السورة وتوضيح دلالتها على التوحيد من خلال موضوع السورة وتفسير آياتها والتركيز على توحيد الأسماء والصفات، وأما بحث د.سامي تحدث فيه عن التوحيد من خلال سورتي الكافرون والإخلاص باستعراض هذا الموضوع والتفسير الموضوعي لآيات السورتين.

أما بحثي فقد عنيت بذكر الأدلة على التوحيد من خلال تدبر واستنباط آيات السورة والمنهج والأسلوب الذي ذكر فيها.

خُطّة البحَث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

تشتمل المقدمة على أهميةِ الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجي فيه.

أما التمهيد يشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: أسماء السورة.

المبحث الثاني: مكان نزولها

المبحث الثالث: سبب نزولها.

المبحث الرابع: ما ورد في فضلها.

الأدلة على التوحيد وفيه أربعة فصول:

الفصل الأوَّل: أسلوب السورة في ذكر الأدلة وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: أسلوب التلقين وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه

الثاني: وجه الدلالة فيه.

المبحث الثاني: أسلوب التقرير وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه.

الثاني: وجه الدلالة فيه.

الفصل الثَّاني: الأدلة المتعلقة بأسماء الله الحسنى الواردة في السورة وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأوَّل: لفظ الجلالة (الله) وفيه مطلبان.

الأول: تعريفه

الثاني: وجه الدلالة فيه

المبحث الثاني: اسم الله (الصمد) وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه

الثاني: وجه الدلالة فيه

المبحث الثالث: اسم الله (الأحد) وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه

الثاني: وجه الدلالة فيه

الفصل الثَّالث: الأدلة المتعلقة بصفات الله الحسنى الواردة في السورة وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: صفة نفي الولد عنه سبحانه وتعالى.

المبحث الثَّاني: صفة نفي الحدوث عنه سبحانه وتعالى.

المبحث الثَّالث: صفة نفي الشريك عنه سبحانه وتعالى

الفصل الرابع: الأدلة المتعلقة بالضمائر في السورة وفيه مبحثان.

المبحث الأول: ضمير الشأن (هو).

المبحث الثاني: الضمير المتصل في قوله (له).

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

1. عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية.
2. عزو الأحاديث والآثار الواردة في البحث مع الإشارة إلى درجتها مستعينًا على ذلك بأقوال المحدثين الثقات، وذلك إذا لم يَكُن الحديث أو الأثر من الصَّحِيحَين أو أحدهما.
3. توثيق جميع النقول مع تصرف في بعض مواضع البحث من مصادرها الأصلية.
4. الدراسة الموضوعية لآيات السورة بالاستفادة من كتب التفسير وكلام المفسرين؛ والربط بين ذلك وبين التدبر والاستنباط في استخراج هذه الأدلة الدالة على وحدانية الله عزوجل.

وأستمد العون والقوة من الله تعالى أن يوفقني فيه للإخلاص في كتابته وينفع به كاتبه وقارئه، وصلي الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد.

التمهيد

المبحث الأول: أسماء السورة:

لهذه السورة العظيمة أسماء كثيرة، وذلك يدل على شرفها، فمن المعلوم أن كثرة الأسماء يدل على شرف المسمى (السيوطي، 1974، ج1، ص.187).

فقد ذكر بعض المفسرين أن لهذه السورة العظيمة عشرين اسمًا، فمن أسمائها: سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وسُورَةُ التَّوْحِيدِ والأساس والْمُعَوِّذَةُ وغيرها من الأسماء (الرازي، 1981، ج32، ص.358؛ الألوسي، 1415، ج15، ص.503 – 504؛ درويش، 1415، ج10، ص.620-621؛ الزحيلي، 1418، ج30، ص.461).

المبحث الثاني: مكان نزولها.

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في مكان نزول هذه السورة على قولين:

الأول: أنها مكية، وهو قول الجمهور كما نص على ذلك النسفي وابن عاشور (النسفي، 1998، ج3، ص.693؛ ابن عاشور، 1997، ج30، ص.611) وهو الراجح (الفالح، 2012، ج1 ص 642).

الثاني: أنها مدنية وهو قول قتادة وأحد قولي ابن عباس، والضحاك والسدي (الماوردي، ج6، ص.369؛ ابن الجوزي، 1984، ج8، ص329؛ أبو حيان، ج8، ص.527؛ القرطبي، 2003، ج6، ص.369).

وسبب اختلافهم يرجع إلى اختلاف العلماء رحمهم الله في سبب نزولها هل كان لسؤال المشركين أو لسؤال اليهود عن صفة الله تبارك وتعالى وهذا ما سأتحدث عنه في المبحث الثالث.

المبحث الثالث: سبب نزولها.

ورد في سبب نزول هذه السورة عدة روايات بيانها كالآتي:

الرواية الأولى: قال أبي بن كعب رضي الله عنه: إنَّ المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله هذه السورة. هذا الحديث ضعيف لوروده من طريق الصاغاني أبو سعد وعيسى بن ماهان، وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه (1999، ج35، ص.143)، والترمذي (1998، ج5، ص.308)، والطبري (2000، ج30، ص.342) وابن خزيمة (1994، ج1، ص.95)، والعقيلي في الضعفاء (1984، ج4، ص.141) والواحدي في أسباب النزول (ص.309)، والبيهقي في الأسماء والصفات (1993م، ص.279).

وضعفه الألباني كما في تحقيق كتاب السنة (ابن أبي عاصم، 1400، ج1، ص.297)، وشعيب الارناؤوط في تحقيق مسند الإمام أحمد (1999، ج35، ص.144).

الرواية الثانية: قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطاء (الرازي، 1981، ج32، ص.175)، والضحاك: «أن وفد نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: صِفْ لنا ربَّك؛ أمِنْ زبرجَد،أم من ياقوت أم من ذهَب أم من فضَّة؟ فأنزل الله هذه السُّورة». والحديث بهذا اللفظ ضعيف، وقد أخرجه الهروي (1998، ج3، ص.210)، وفيه موسى بن عبد الرحمن الثقفي، وهو كذاب. (الثعلبي، 2002، ج30، ص.512؛ الهلالي وآل نصر، 1425، ج3، ص.583).

الرواية الثالثة: قال قتادة رحمه الله (الطبري، 2000، ج24، ص.688)، ومقاتل (الطبري، 2000، ج24، ص.688؛ الماوردي، ج6، ص.369؛ الثعلبي، 2002، ج10، ص.333؛ البغوي، 1997، ج4، ص.544؛ السيوطي، 2003، ج8، ص.671): إن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فقد أنزل الله نعته في التوراة، فأخبرنا عنه يا محمد وصفه لنا؟ فأنزل الله ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] إلى آخر السورة.

والراجح من هذه الروايات في سبب نزولها الرواية الأولى لأن السورة نزلت في مكة في قول جمهور العلماء والعلم عند الله تعالى.

المبحث الرابع: ما ورد في فضلها

جاء في فضل هذه السورة الكريمة أحاديث وآثار كثيرة، وقد أورد أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال في كتابه (من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها) تسعة وخمسين حديثًا، وسأكتفي في هذا المبحث بما جاء في الصحيحين منها خشية الإطالة.

الأول: عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿1﴾﴾ [الإخلاص: 1] يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالُّها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده إنَّها لتَعدِل ثُلثَ القرآن» (البخاري، ج6، ص.189).

الثاني: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: «الله الواحد الصمد ثلث القرآن» (البخاري، ج6، ص.189).

الثالث: عن عائشة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: 1] و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: 1]، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات» (البخاري، ج6، ص.190).

الرابع: عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعَثَ رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿1﴾﴾ [الإخلاص: 1]، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «سلوه لأيِّ شَيء يَصنعُ ذلك؟»، فسألوه، فقال: لأنَّها صفةُ الرَّحمن، وأنا أُحِبُ أن أقرأ بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أخبروه أن الله يحبه» (البخاري، ج9، ص.115؛ مسلم، ج1، ص.557).

الخامس: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احشدوا، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن»، فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿1﴾﴾ [الإخلاص: 1]، ثم دخل، فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن» (مسلم، ج1، ص.557).

السادس: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿1﴾﴾ [الإخلاص:1] جزءا من أجزاء القرآن» (مسلم، ج1، ص.556).

الفصل الأول: أسلوب السورة في ذكر الأدلة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أسلوب التلقين وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه:

التلقين في اللغة: اللَّامُ وَالْقَافُ وَالنُّونُ كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على أخذ علمٍ وفهمهِ ولقنَ الشَّيْءَ لقنا: أخذَهُ وفهمهُ. وَلَقَّنْتُهُ تلقينا: فَهَّمْتُهُ. وغلامٌ لَقِنٌ: سريع الفهمِ وَاللَّقَانَةِ (ابن فارس، 1979، ج5، ص.260؛ ابن سيده، 2000، ج6، ص.412؛ ا).

فأسلوب التلقين: هو إيراد الحجج بتعليمها الرسول صلى الله عليه وسلم وتلقينها إياه لعرضها على الخصوم .

ويأتي هذا الأسلوب في القرآن الكريم على طريق السؤال والجواب (الواحدي، 1430، ج5، ص.24؛ الزحيلي، 1418، ج7، ص.127) مثل: ﴿قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ﴾ [الأنعام: 12] وقوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ﴾ [الأنعام: 19].

الثاني: المعنى الإجمالي للآية ووجه الدلالة فيها:

يأمر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول لمن سأل عن صفة الله تعالى ونسبه: هو الله أحد، أي: واحد في ذاته وصفاته، لا شريك له ولا نظير ولا عديل، وهذا وصف له بالوحدانية ونفي الشركاء عنه.

والمعنى: هو الله الذي تعرفونه وتقرّون بأنّه خالق السموات

والأرض، وخالق كل شيء، أنَّه واحد متوحد بالألوهية، لا يشارك فيها، وهذا نفي لتعدد الذات (ابن كثير، 1999، ج8، ص.497؛ السعدي، 2000، ص.937؛ الزحيلي، 1418، ج30، ص.465).

فافتتاح السورة بهذا الأسلوب والعناية بما بعد فعل القول من أمر التوحيد وإثبات وحدانية الله وحده في ذاته وأسمائه وصفاته، وتلقين النبي صلى الله عليه وسلم الإجابة على سؤال من سأل عن الله جل جلاله وأمر الله تعالى له أن يخاطب هؤلاء السائلين وتلقينه هذا الجواب (ابن عاشور، 1997م، ج30، ص.612)، دليلٌ على وحدانيته وتفرده واستحقاقه للعبادة وحدوه دون ما سواه.

المبحث الثاني: أسلوب التقرير

وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه:

التقرير في اللغة: من أَقْرَرْت الكلام لفلان إقرارًا أي: بَيَّنْتهُ حتَّى عَرَفْتهُ، وتقرير الإنسان بالشيء: جَعْله في قراره.

والإقرار: الإذعانُ للحَقِّ والاعتراف به (الرازي، 1999، ص.250؛ ابن منظور، ج5، ص.84).

وفي الاصطلاح: هو إلجاء المُخاطَب إلى الإقرار بأمر يعرفه لأيِّ غَرَضٍ من الأغراض التي يُراد لها التقرير؛ كالإدانة واللوم ونحو ذلك (الرضي الاستراباذي، 1996، ج4، ص.83).

فالمراد بأسلوب التقرير هو إيراد الأدلة المتعلقة بتوحيد الله تعالى وتفرده بالتصرف والملك والتدبير في صورة الشأن المسلم الذي لا يقبل الجدل أو الإنكار، ويضع لذلك ضمير الغائب عن الحس الحاضر في القلب وتجرى عليه آثار قدرته ونعمه الظاهرة لخلقه، والتي لا يماري قلب سليم في أنه مصدرها وصاحب الشأن فيها (الواحدي، 1430، ج5، ص.24؛ الزحيلي، 1418، ج7، ص.127) كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿2﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام 2-3]

الثاني: وجه الدلالة فيه:

إن المتأمل في هذا الأسلوب يجد أن الله تبارك وتعالى أورد به دليلاً على استحقاقه للعبادة وحده دون ما سواه، وذلك أن التعبير بضمير الشأن (هو) يفيد التعظيم، ومناسبة ذكره هنا الإيذان بأنه من الشهرة والنباهة بحيث يستحضره ويقر به كل أحد، وإليه يعود كل ضمير.

وكما أن السرُّ في تصديرِ الجملةِ بهِ فقال: ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ التنبيهُ منْ أولِ الأمرِ عَلى عظمة مضمونِهَا وزيادةِ تحقيقٍ وتقريرٍ، وللاهتمام بالجملة التي تلحقها ومن سأل عن الله سبحانه يكون متشوقًا ومتلهفًا إلى ما بعد هذا الضمير، فإنَّ الضميرَ لا يفهم منه من أولِ الأمرِ إلا شأنٌ مبهمٌ وجليلٌ فيبقى الذهنُ مترقِّبًا لما أمامَهُ مما يفسرُهُ ويزيلُ إبهامَهُ فيتمكن عند وروده له فضل تمكن (أبو السُّعود، ج9، ص.212؛ ابن عاشور، 1997، ج30، ص.612).

فالإشارة إلى الله جل جلاله بهذا الضمير وما دلَّ عليه من تعظيمٍ لله سبحانه وتعالى وإقرار كل سامعٍ له أنه هو المعني به دون غيره لا شك أن ذلك دليل على استحقاقه للعبادة وحده دون ما سواه.

الفصل الثاني: الأدلة المتعلقة بأسماء الله الحسنى الواردة في السورة

وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: لفظ الجلالة (الله) وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه:

الله: هو الذي يألهه كل شيء ويعبده الخلق، وهذا المعنى نسبه الطبري إلى ابن عباس (الطبري، 2000، ج1، ص.122).

وهو المألوه أي: المعبود ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، لما اتصف به من صفات الألوهية التي هي صفات الكمال (السعدي، 1421، ص.164).

الثاني: وجه الدلالة فيه:

إن دلالة هذا الاسم العظيم على استحقاق الله سبحانه للعبادة دون ما سواه في غاية الوضوح، فهو الاسم العلم الذي اختص به الله جل جلاله ولم يسم به غيره قال تعالى: ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم: 65] وهو أعظم أسماء الله الحسنى وأعمها وأشملها وهو الذي تكشف به الكربات وتستجلب الخيرات والبركات والرحمات، ومن تدبر هذا الاسم عرف أن الله عزوجل له جميع معاني الألوهية، والتي تعني أنه هو المعبود حقًّا وكل ما عبد من دونه فهو باطل وأن له كمال الصفات وانفراده بها ولا يشاركه فيها أحد.

فالله تعالى إنما يؤله لما له من صفات الكمال ولا يفوته منها شيء فيُحب ويُخضع له ولأجلها، ويؤله سبحانه لأنه سبحانه يَجلب النفع ويدفع الضُر، ومن المعلوم أنَّ الله تعالى هو المالك لذلك كله، ولا يملك أحد لنفسه ولا لغيره نفعًا ولا ضرًا ولا موتًا ولا حياة ولا نشورا فإذا تقرر عند العبد أنَّ الله وحده المألوه وجب عليه أن يعلق بربه حبه وخوفه ورجاءه، وأن ينيب إليه في كل أموره، ويقطع الالتفات إلى غيره من المخلوقين ممن ليس له من نفسه كمال ولا له فعال (السعدي، ص.62؛ 1421، ص.165).

ومن كان كذلك واسمه دل على ذلك كله فلا شك أنه يكون المستحق للعبادة وحده لا شريك له.

المبحث الثاني: اسم الله (الأحد) وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه:

الأحد: هو الْمُنْفَرد بوحدانيته فِي ذَاته وَصِفَاته وأفعاله وشؤونه كلها (الزجاج، ص.58).

وقد ذهب بعض العلماء كالبغوي (1997، ج8، ص.588)، وأبي حيان (ج10، ص.571) رحمهما الله تعالى أنه لَا فَرْقَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ: قُلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ، وتسمى هذه القراءة عند عامة أهل العلم – وهي التي تنسب إلى الصحابة رضي الله عنهم– قراءة تفسيرية.

ومنهم من فرق بين الواحد والأحد بأن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول: ما جاءني أحد، والواحد اسم بني لمفتتح العدد، تقول: جاءني واحد من الناس ولا تقول: جاءني أحد، فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى.

وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل، ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله تعالى، والله أعلم (ابن الأثير، ج1، ص.27؛ ج5، ص.159).

الثاني: وجه الدلالة فيه:

دل هذا الاسم العظيم على وحدانية الله تبارك وتعالى وتفرده في كل شيء، فهو سبحانه واحدٌ أحد لا شريك له لا في ذاته ولا في كمال صفاته ولا في وجوده ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورى: 11].

فهو الواحد الأحد الذي نوحد بالجلال والكمال ، وتفرد بكل مجد وجمال وحكمة ورحمة ونفع وضر وغيرها من صفات الكمال، فليس له فيها مثيل ولا نظير، فهو الأحد في حياته وقوميته وعلمه وقدرته وعظمته وغيرها من صفاته، موصوف بغاية الكمال، ونهايته من كل صفة من هذه الصفات فيجب على العبيد طاعته وإخلاص العبودية له دون غيره، وذلك بأن يعترفوا بكماله وتفرده، ويفردوه بأنواع العبادة دون غيره كما قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿162﴾لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴿163﴾﴾ [الأنعام: 162-163]، وقال: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي﴾ [الزمر: 14] (السعدي، 2002، ص.165؛ السعدي، 1421، ص.167).

المبحث الثالث: اسم الله (الصمد) وفيه مطلبان:

الأول: تعريفه:

اختلف أهل التفسير في بيان معنى هذا الاسم وتفسيره:

قال ابن عباس: «لما نزلَ ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: 2] قالوا: وما الصمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السيد الذي يصمد إليه في الحوائج»، وهذا القول روي عن ابن عباس من طريق عكرمة والضحاك (الثعلبي، 2002، ج30، ص.512، ابن كثير، 1999، ج14، ص.513، القرطبي، 2003، ج20، ص.245)، وهو قول أبي عبد الرحمن السلمي (الواحدي، 1430، ج24، 435).

وقال السدي: هو المقصود إليه في الرغائب المستعان به عند المصائب (الثعلبي، 2002، ج13، ص.190؛ الماوردي، ج6، ص.372؛ البغوي، 1997، ج4، ص.545، 181؛ القرطبي، 2003، ج20، ص.245؛ ابن تيمية، 1995، ج17، ص.216).

وقيل: هو السيد الذي تكامل سؤدده وشرفه وعظمته وعلمه وحكمته، وبنحوه عن ابن عباس (الطبري، 2000، ج30، ص.346؛ الثعلبي، 2002، ج30، ص.513؛ ابن الجوزي، 1984، ج8، ص.330، ج20، 245؛ الخازن، 1979، ج4، ص.427؛ ابن كثير، 1999، ج8، ص.528).

وقيل: بل الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد فيكون ما بعده هو تفسيرًا له، وهذا القول روي عن أبي بن كعب رضي الله عنه، ومثله عن الربيع بن أنس (الواحدي، 1430هـ، ج24، ص.444؛ الثعلبي، 2002م، ج30، ص.514). قال ابن كثير: وهو تفسير جيد (1999م، ج8، ص.528).

وقيل: الصمد: الدائم. وهذا القول روي عن الحسن، وعند الطبري في جامع البيان عن قتادة (الصنعاني، 1419، ج2، ص.407؛ الثعلبي، 2002، ج30، ص.514؛ الطبري، 2000، 30، ص.347؛ ابن الجوزي، 1984، ج4، ص.506).

وقيل: الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل الطعام. وهذا القول روي عن مجاهد، وعزاه الطبري إلى الحسن وعامر (مجاهد، 2005، ص.760؛ الصنعاني، 1419، ج2، ص.407، ابن قتيبة، 1978، ص.542، الطبري، 2000، ج30، ص.344).

وهذا الاختلافُ عن السلف من اختلافِ التنوع الذي يكونُ في العبارةِ لا المعنى؛ فهذه الأقوال ترجع إلى معنًى واحد، ويمكن الجمع بينها وهو غِنى الله تعالى عن ما يحتاجه خلقه، لكمالِ سُؤدَدِه سبحانه (الطيار، 1430، ص.268).

الثاني: وجه الدلالة فيه:

من تأمل هذا الاسم العظيم علِم علمًا جازمًا استحقاق الله تبارك وتعالى للعبادة وحده دون ما سواه، فمن يصمد إليه العالم ويقصدوه في قضاء حوائجهم كما قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ﴾ [الرحمن: 29] علم أنه هو المستحق للعبادة.

فهو غنيٌ بذاته عن العالمين، والخلق كله مفتقرٌ إليه غاية الافتقار في جميع أحوالهم وحاجياتهم لا يحتاج إلى أحدٍ سبحانه والجميع محتاج إليه تبارك وتعالى، لا غنى لأحد عنه مثقال ذرة، فهو سبحانه كامل بغناه ورحمته وحلمه وبسائر أوصافه (السعدي، 2000، ص.937).

والألف واللام دخلت في هذا الاسم لتأكيد هذا المعنى وهو بيان أنه سبحانه المستحق لأن يكون هو الصمد دون ما سواه، فهو المستوجب لغايته على الكمال. وأما المخلوق وإن كان يوصف بهذا الاسم من بعض الوجوه، إلا أن حقيقة الصمدية منتفية عنه فإنه يقبل التفرق والتجزئة كما أنه مفتقر إلى غيره. فكل ما سوى الله محتاج إليه من كل وجه، فليس أحد يصمد إليه كل شيء ولا يصمد هو إلى شيء إلا الله تبارك تعالى (القاسمي، 1418، ج9، ص.568).

مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل

فمن كان كذلك ويوصف بهذه الصفة التي بينت كمال سؤدده وكمال غناه وافتقار العالم إليه فلا شك أنه هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له.

الفصل الثالث: الأدلة المتعلقة بصفات الله الحسنى الواردة في السورة

وفيه ثلاثة مباحث.

صفات الله تنقسم إلى قسمين

- صفات ثبوتية: وهي ما أثبتها الله تعالى لنفسه أو أثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم وهي صفات كمال لا محالة كالعلم والإرادة والرحمة والقدرة والاستواء ونحو ذلك.

والواجب هو إثباتها لله تعالى على جهة الحقيقة والوجه اللائق به سبحانه وتعالى.

- صفات سلبية: وهي الصفات التي نفاها الله تعالى عن نفسه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك لكماله سبحانه وتعالى، فنفى عن نفسه الظلم والنوم والجهل والنسيان والعجز، وغيرها والواجب نفيها عنه سبحانه وتعالى وإثبات كمال ضدها؛ لأن النفي المحض ليس بكمال، إلا أن يتضمن ما يدل على الكمال فتنفي الظلم لكمال عدله سبحانه وتعالى وتنفى العجز لكمال قدرته (العثيمين، 2001، ص.22–24؛ السقاف، 2006، ص.31–32).

وقد بين الله تبارك وتعالى استحقاقه للعبادة وحده لا شريك له وأبرز هذا الأمر في هذه السورة المباركة بذكر ما يتعلق بصفاته التي هي كلها صفات كمال. فأورد صفات له تدل غاية الدلالة على وحدانيته وتفرده وعظمته وهي:

1. صفة نفي الولد عنه سبحانه وتعالى.
2. صفة نفي الحدوث عنه سبحانه وتعالى.
3. صفة نفي الكفو عنه سبحانه وتعالى

المبحث الأول: صفة نفي الولد عنه سبحانه.

الله تبارك وتعالى منزه عن أن يكون له ولد، وذلك لأن الولد من جنس أبيه، وهو تعالى منزه عن مجانسة أحد ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿11﴾﴾ [الشورى: 11]، فهو عزوجل لم يتخذ ولدًا وليس له أبناء (ابن القيم، ج4، ص.152–155)، ومتصف سبحانه بالغنى والكمال والسؤدد ومنزَّه عن النقائص، والولد إنما يطلب للاستعانة به في قضاء إعانة والده وتدارك عجزه، ولذلك استدلَّ على إبطال قولهم: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا بإثبات أنه الغنيُّ في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس: 68] (ابن عاشور، 1997، ج30، ص.618).

فمن كان منزه عن الولد وعن كل نقص فهو غني عن الخلق، ومن كان غنيًا عن خلقه فهم الفقراء المحتاجون إليه، المفتقرون إلى معونته وتوفيقه وهدايته وتسديده، ومن كان كذلك فهو المستحق أن يعبد وحده لا شريك له. قال تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿101﴾﴾[الأنعام: 101] وقال سبحانه: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿88﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿89﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿90﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿91﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿92﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿93﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿94﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿95﴾﴾ [مريم: 88–95].

وفي الحديث المتفق عليه عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليعافيهم ويرزقهم» (البخاري، ج8، ص.25؛ مسلم، ج4، 2160).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال الله: «كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني، ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه إياي، فقوله لي ولد، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا» (البخاري، ج6، ص.19).

المبحث الثاني: صفة نفي الحدوث عنه سبحانه:

من المعلوم أن لكل مولود محدث وموجد، والله تبارك وتعالى لكمال غناه منزهٌ عن أن يكون له والد أو والدة فهو أحد صمد له صفات الكمال ونعوت الجلال، وهو سبحانه أول ليس قبله شيء وظاهر ليس فوقه شيء ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: 3] ومن كان كذلك فهو المستحق للعبادة وحده ولا يستحق سواه ذلك.

قال الطبري رحمه الله: {وَلَمْ يُولَدْ} يقول: وليس بمحدث لم يكن فكان، لأن كل مولود فإنما وجد بعد أن لم يكن، وحدث بعد أن كان غير موجود، ولكنه تعالى ذكره قديم لم يزل، ودائم لم يبد، ولا يزول ولا يفنى (الطبري، 2000، ج24، ص.693).

المبحث الثالث: صفة نفي الشريك عنه سبحانه:

قال سبحانه: {وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ} يخبر سبحانه أنه ليس له مثيل ولا عدل –وهو بمعنى المثل (الأخفش، 1990، ج1، ص.288؛ الفراء، 1983، ج1، ص.320)– ولا شبيه ولا نظير ولا صاحبة، فهو سبحانه واحد أحد ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿110﴾﴾[الكهف: 110].

ونفي الشرك عن الله تبارك وتعالى يستلزم إثبات ضده وهو التوحيد، فالله تبارك وتعالى واحدٌ أحدٌ لا شريك له ولا مثيل.

الفصل الرابع: الأدلة المتعلقة بالضمائر في السورة

وفيه مبحثان.

المبحث الأول: ضمير الشأن هُوَ : يتقدم الجملة ضمير غائب، هو ضمير الشَّأن والقصة يفسر بالجملة بعده، ويكون متصلاً ومنفصلاً ومستترًا أو بارزًا، على حسب العوامل نحو (هو زيد قائم)، و(كان زيد قائم) و(إنّه زيد قائم) ومنه قوله سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الزمخشري، 1993، ص.173؛ ابن الحاجب، 2010، ص.34).

وقد تقدم في سبب نزول هذه الآية سؤال المشركون النبي صلى الله عليه وسلم عن صفة الله تعالى فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] فَفِي قوله ﴿هُوَ﴾ دلالَةٌ على موضع الرَّد ومكانِ الجوابِ لسؤالهم، فإذا سقطَ بطلَ معنَى الآيَة، وصحَّ الافتراءُ على اللَّه عز وجل والتَّكذيبُ لرسولِهِ صلى الله عليه وسلم وبذلك يتبين من خلال الإجابة والحجة التي ذكرها الله تبارك وتعالى بذكر هذا الضمير والتأكيد به على وحدانيته استحقاقه للعبادة وحده لا شريك له (القرطبي، 2003، ج20، ص.246).

وقد تقدم الحديث عن ضمير الشأن في الفصل الأول تحت المطلب الثاني (أسلوب التقرير) في هذا البحث فانظره في مكانه.

المبحث الثاني: الضمير المتصل في قوله لَّهُۥ.

في تقديم الضمير في هذه الآية وهو حرف الهاء دلالة على استحقاق الله تبارك وتعالى للعبادة وحده دون ما سواه، فتقديمه عَلَى متعلّقه وَهُوَ ﴿كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: 4] للاهتمام باستحقاقِ اللَّهِ نفيَ كفاءةِ أحدٍ له، فكانَ هذا الاهتمامُ مرجّحًا تقديمَ المجرورِ على مُتَعَلّقِهِ وإن كان الأصلُ تأخِيرَ المتعلق إِذَا كَانَ ظرفا لَغوًا (أبو حيان، ج10، ص. 572؛ ابن عاشور، 1997، ج30، ص.620)، والظرف اللغو هو الظرف الذي حذف عامله جوازًا. كقولك: فرسخين أو يوم الجمعة جوابًا لمن قال: كم سرت؟ أو متى صمت؟ (النجار، 2001، ج2، ص.157).

الخاتمة

إن المتأمل والمتدبر لهذه السورة يجد أنها تتحدث عن التوحيد ونفى الشرك بجميع أنواعه.

فقد نفت عن الله أنواع الكثرة والاحتياج، ونفت عنه المشابهة لأحد والحدوث والأنداد.

كما تضمنت الرد على المشركين وأهل الكتاب، وغيرهما من أصحاب الفرق الضالة الذين يقولون بأن مع الله آلهة أخرى تشاركه في حكمه وملكه، تعالى الله عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا.

وفي خاتمة هذا البحث أوصي الباحثين في مجال الدراسات القرآنية بتدبر القرآن الكريم واستخراج كنوزه وأسراه وإبراز عظمته وإعجازه، وإظهار ما أودعه الله تعالى في كتابه من المواضيع التي تدل على وحدانية الله تعالى وصدق رسوله عليه الصلاة والسلام فيما جاء به من عند ربه تعالى.

وأسأل الله سبحانه أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمدلله رب العالمين.

المراجع:

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك. (1400). السنة، المحقق: محمد بن ناصر الدين الألباني. (ط1). المكتب الإسلامي

ابن الأثير الحزري/ المبارك بن محمد بن محمد. جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط — التتمة بتحقيق بشير عيون. (ط1). مكتبة الحلواني — مطبعة الحلواني — مكتبة دار البيان.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمود الطناحي ومحمد الزاوي. دار إحياء التراث العربي.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1404). زاد المسير في علم التفسير. (ط3). المكتب الإسلامي.

ابن الحاجب/ جمال الدين بن عثمان. (2010). الكافية في علم النحو، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر. (ط1). مكتبة الآداب.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام. (1404). دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، المحقق: د. محمد السيد الجليند (ط2). مؤسسة علوم القرآن.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1416). مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (139هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبدالله بن باز. دار المعرفة.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (1411). تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامه. (ط3). دار الرشيد.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. (1414هـ — 1994م). كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل. المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. (ط5). مكتبة الرشد.

ابن سيده، علي بن إسماعيل. (1421). المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط1). دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (1417). التحرير والتنوير. دار سحنون.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. (1399). معجم مقاييس اللغة، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). دار الفكر

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (1398). تفسير غريب القرآن، (تحقيق: السيد أحمد صقر). دار الكتب العلمية.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. بدائع الفوائد. دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1420). تفسير القرآن العظيم، (تحقيق: سامي بن محمد سلامة). (ط2). دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منور، محمد مكرم الأفريقي المصري. لسان العرب. دار المعارف، القاهرة.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (تحقيق: محي الدين عبد الحميد). المكتبة العصرية.

أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. دار إحياء التراث العربي.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي. البحر المحيط، (تحقيق: صدقي محمد جميل). دار الفكر.

أحمد بن حنل، (1420هـ – 1999م). مسند الإمام أحمد بن حنبل، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين). (ط2). مؤسسة الرسالة.

الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة. (1411). معاني القرآن، (تحقيق هدى قراعة). (ط1). مكتبة الخانجي.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله. (415هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (حققه: علي عبد الباري عطية). (ط1). دار الكتب العلمية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه– صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط1). دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإذافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

البخاري، محمد بن إسماعيل. التاريخ الكبير. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

البصري، الحسن. (1436). تفسير الحسن البصري، (جمع وترتيب: محمد عبد الرحيم). دار الحديث.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1417). معالم التنزيل، (تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرين). (ط4) دار طيبة.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (1413). الأسماء والصفات، (حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبده الحاشدي، وقدم له: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي). (ط1). مكتبة السوادي.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1420). الجامع الصحيح (سنن الترمذي). (ط1). مكتبة دار السلام.

الترمذي، محمد بن عيسى. (1998). الجامع الكبير – سنن الترمذي، (المحقق بشار عواد معروف). دار الغرب الإسلامي.

الثعلبي، أحمد بن محمد. (1422). الكشف والبيان، (تحقيق: أبو محمد بن عاشور). (ط1). دار إحياء التراث العربي.

الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري. المستدرك على الصحيحين، إشراف: يوسف المرعشلي. دار المعرفة.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد. (1399). لباب التأويل في معاني التنزيل. دار الفكر.

الخَلَّال، الحسن بن محمد. (1412). فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها من فضائل، (المحقق: محمد بن رزق بن طرهوني). (ط1). مكتبة لينة – القاهرة.

درويش، محي الدين. (1415). إعراب القرآن الكريم وبيانه، (ط4). دار الإرشاد لشؤون الجامعية ودار اليمامة، ودار ابن كثير.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (1401). مفاتيح الغيب. (ط1) دار الفكر.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (1420). مختار الصحاح، (المحقق: يوسف الشيخ محمد). (ط5). المكتبة العصرية – الدار النموذجية.

الرضي الإستزاباذي. (1996). شرح الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر. (ط2). عن منشورات جامعة قار يونس بنغازي.

الزجاج، إبراهيم بن السري. (1408). معاني القرآن وإعرابه، (تحقيق: عبد الجليل شلبي). (ط1). دار عالم الكتب.

الزجاج، إبراهيم بن السري. تفسير أسماء الله الحسنى، (المحقق: أحمد يوسف الدقاق). دار الثقافة العربية.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1418). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. (ط2). دار الفكر المعاصر

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1422). التفسير الوسيط. (ط1). دار الفكر.

الزمخشري، محمد بن عمرو بن أحمد. (1993). المفصل في صنعة الإعراب، (المحقق: د. علي بو ملحم)، (ط1). مكتبة الهلال.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (1420). تيسير الكريم الرحمن، (المحقق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق). (ط1). مؤسسة الرسالة.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (1421). تفسير أسماء الله الحسنى، (المحقق: عبيد بن علي العبيد). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (1422). بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، (دراسة وتحقيق: عبد الكريم بن رسمي آل الدريني). (ط1). مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. المواهب الربانية، تحقيق: محمد المقبل.

السقاف، علوي بن عبد القادر. (1426) صفات الله الواردة في الكتاب والسنة. (ط3). الدرر السنية – دار الهجرة.

السمرقندي، نصر بن محمد. تفسير السمرقندي، تحقيق: محمود مطرجي. دار الفكر.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1394). الإتقان في علوم القرآن، (المحقق: محمد أبو الفضل براهيم). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1424). الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (تحقيق: عبد الله التركي). (ط1). مركز هجر للبحوث.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (1414). فتح القدير. (ط1). دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. (1419). تفسير عبد الرزاق، (دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده). (ط1). دار الكتب العلمية.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1420). جامع البيان في تأويل القرآن، (تحقيق: أحمد محمد شاكر). (ط1). مؤسسة الرسالة.

الطيار، مساعد. (1430هـ). تفسير جزء عم. (ط8). دار ابن الجوزي

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. (1421). القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى. (ط3). الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

العثيمين، محمد بن صالح. (1426). مذكرة على العقيدة الواسطية. مدار الوطن للنشر.

العقيلي، محمد بن عمرو. (1404). الضعفاء الكبير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. (ط1). دار الكتب العلمية.

الفرَّاء، يحيى بن زياد. (1403). معاني القرآن. (ط3). دار عالم الكتب.

الفيروزابادي، محمد بن يعقوب. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (المحقق: محمد علي النجار). المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية– لجنة إحياء التراث الإسلامي.

القاسم، عبد الرحمن بن محمد. (1412). مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، دار عالم الكتب.

القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد. (1418). محاسن التأويل، (المحقق: محمد باسل عيون السود). (ط1). دار الكتب العلمية.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (1423). الجامع لإحكام القرآن، (تحقيق: هشام سمير البخاري). دار عالم الكتب.

الماوردي، علي بن محمد بن حبيب. النُكت والعُيون، (تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم). دار الكتب العلمية.

مُجاهد بن جَبر. (1426). تفسير مجاهد، تخريج: أبي محمد الأسيوطي. (ط1). دار الكتب العلمية.

المراغي، أحمد بن مصطفى. (1365). تفسير المراغي. (ط1). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

مسلم بن الحجاج. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي). دار أحياء التراث العربي.

النجار، محمد عبد العزيز. (1422). ضياء السالك إلى أوضح المسالك. (ط1). مؤسسة الرسالة.

النسفي، عبدالله بن أحمد. (1419). تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، (حققه وخرج أحاديثه: يوسف بن علي بديوي، راجعه وقدم له: محي الدين ديب مستو). (ط1). دار الكلم الطيب.

الهروي، عبد الله بن محمد بن علي. (418). ذم الكلام وأهله، (المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل). (ط1). مكتبة العلوم والحكم.

الهلالي، سليم بن عيد؛ آل نصر، محمد بن موسى. (1425). الاستيعاب في بيان الأسباب (أول موسوعة علمية

حديثية محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم). (ط1). دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1414). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (المحقق حسام الدين القدسي). الناشر. مكتبة القدسي.

الواحدي، علي أحمد بن محمد. أسباب نزول القرآن. مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.

الواحدي، علي بن أحمد بن محمد. (1430). التفسير البسيط، (المحقق: أصل تحقيقه في 15 رسَالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سُعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه). (ط1). عمادة البحث العلمي – جَامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Seventh year, Issue 22
Volume 1, June 2024

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658